

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[189] وليس غريبا ايضا أن نجد النبي (صلى الله عليه وآله) ومن موقع الشعور بالمسؤولية يعتمد الاسلوب الانساني، ويستثير العاطفة الناشئة عن صلات القربى ولحمة النسب، والتي يكون لها هيمنة حقيقية على الانسان ولا بد أن تجتاح هزاتها الجامعة كل كيان الانسان، وكل وجوده. ثم هو (صلى الله عليه وآله) يقرن ذلك بالدعوة الى الله عزوجل، الذي هو مصدر الخير والقوة والبركات رسالة تهديد من ابي سفيان ويقال، إن ابا سفيان كتب الى النبي مهددا إياه بما جمعه من الاحزاب لقتاله، ولعله قد كتب هذا الكتاب بعد وصوله الى المدينة وحصول المواجهة، والكتاب هو: أما بعد، فإنك قد قتلت أبطالنا، وأيتمت الاطفال، وأرملت النساء، والان قد اجتمعت القبائل والعشائر يطلبون قتالك، وقلع آثارك وقد جئنا اليك نريد نصف نخل المدينة، فإن أجبتنا الى ذلك وإلا أبشر بخراب الديار، وقلع الآثار تجاوبت القبائل من نزار * لنصر اللات في بيت الحرام وأقبلت الضراغم من قريش * على خيل مسومة ضرام فرد عليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالرسالة التالية: بسم الله الرحمن الرحيم: وصل كتاب أهل الشرك والنفاق، والكفر والشقاق، وفهمت مقاتلكم، فوالله، ما لكم عندي إلا أطراف الرماح، وشفار الصفاح
